



الجزء ٤ نيسان سنة ١٩٢١ م الموافق ٢٠ رجب سنة ١٣٣٩ هـ المجلد ١ ٤

المجامع العلمية في العالم

تسميتها ونشأتها - هدها واعمالها - انواعها - تاريخ المجامع العلمية في المشرق -
بجامع الفرس - بجامع العرب في الجاهلية - في الراشدين - في الاموية - في
العباسية - في الاندلس - في عصر الانحطاط - في عصر النهضة - تاريخ المجامع
العلمية في المغرب .

هذه لمعة عن المجامع العلمية في العالم ولاسيما عند العرب والفرنج توخيت فيها
الايجاز ما امكن راجياً من قراء (هذه المجلة) التي هي باكورة مجالات المجامع
العلمية ان يتلقوها بالقبول وذلك حبي .

تسميتها ونشأتها - سمي الافرنج المجمع العلمي Academia وهي لفظة يونانية
نسبة الى البطل اكاديموس الاثيني الذي اقتنى حديقة كان الفلاسفة يجتمعون فيها
فنسبت اليه واشهرت به .

وكان الفيلسوف سقراط يلقي فيها خطباً على طلبته ومريديه . وافلاطون
علم الفلسفة في غاباتها . فلهذا سمي كل مجتمع للتعليم والمناقشة والخطابة اكاذمية .
واول بجمع من هذا النوع اكاذمية ارسطو المرتبة على نمط المدارس والمجامع
ومن ذلك اخذ الاسم اللاتيني Academia والفرنسي Academie والانكليزي
Academy وهكذا بقية الاسماء الاوربية وعربته المتأخرون باسم المجمع العلمي .

ولما كان ديمتروس^(١) فاليروس من المقربين الى بطليموس^(٢) سوتر من قواد الاسكندر وخلفائه في القرن الثالث قبل الميلاد وكانت كلفاً بالعلوم حريصاً على نشرها اشار على الملك ان ينشئ في عاصمته الاسكندرية في القطر المصري جمعية ومدرسة ومكتبة ومتحفه باسم Meuseum نسبة الى آلهة الفنون (موسه) . وهي على مثال الاكاديمية فاشتهرت بأنها اول جمعية علمية ذكرها التاريخ واشتهرت باسم (مدرسة الاسكندرية) لغاية التدريس فيها . وباسم (مكتبة الاسكندرية) لكثرة كتبها لان الملك اجزل الصلات للمؤلفين فقبـاروا في وضع مصنفاتهم بكل فن فضعها الى المكتبة وغصت خزائنها بها . وعرب هذا الاسم بالمتحف او المتحفه . ولقد خلفتها مدارس (انطاكية) (وحران) و (جنديسابور) ثم (بغداد) . وكان النساطرة من النصارى العراقيين احرض الناس بعد اليونانيين على انشاء هذه (المدارس) التي كانت اشبه بالمجامع العلمية لجمعها بين المدارس والمكاتب والمتاحف في وقت واحد . ومن هؤلاء انتقلت الى العرب كما سيجه .

جدها واعمالها - فالجمع العلمي اذن امم مكان من الاجتماع وهو يؤلف من العلماء قصد اصلاح العلوم والآداب والفنون فلذلك وكل اليه امر النظر في المدارس والمكاتب والمتاحف والمؤلفات وهو المراد به توسعاً اليوم عند الافرنج وقد يقتصر على بعضها .

والمجامع الكبرى لا يدخل في سلك اعضائها الا العلماء المشهورون والاختصاصيون ممن توفرت فيهم شروط العلم والعمل ومارسوها ودرسوا والقوا . وكثيراً ما منع بعض مشاهير العلماء من عضويتها لاسباب فنغص عيشهم وتكون اعضاء تلك المجامع دائمة يضم اليها اعضاء هرف ومكاتبون لتبادل الافكار واجماع الكلمة على الاوضاع اللغوية واختيار المؤلفات والنظر في اصلاح اللغات وتسديد الآراء فيها .

(١) هو الذي سماه ابن القفطر في كتابه (اخبار الحكماء) باسم (زميرة) وهي تحريف كلمة ديمتري اليونانية .

(٢) وفي اكثر الكتب العربية بطليموس بتقديم الياء المعجمة التحتية على الميم والاصح تقديم الميم على الياء كما هو الاسم الاصلي Ptolmie

ولقد ارصدت الحكومات لها اموالاً تبذلها في ايتباع الكتب والتحف والآثار والعباديات وتعزير المدارس واجازة المؤلفين وطبع نفائس المؤلفات . معتنية بأداب اللغات وتاريخها واصولها واوضاعها . وبالعلوم والفنون المفيدة للامم والمرقية للحكومات .

واكثر ما يجتمع اعضاؤها مرتين في الاسبوع واقلها مرة فيه للمباحثات وتقوير ما يجب . وذلك لان الاعضاء يجب ان يتفرغوا للمباحث والنظر في حاجات الامة من العلوم بمراجعة الكتب ومطالعة المجلات والصحف الراقية مقتصرين على الابحاث العلمية الادبية الفنية مبتعدين عن المباحث الدينية والسياسية لان هذه معابد ومجامع خاصة بها .

وبتفرغهم هذا يقصرون انفسهم على خدمة المعارف خدمة صحيحة فينشئون مجلات ويلقون محاضرات . وخطباً في قاعاتهم الخاصة ويطبعون نوادر الكتب ويجيزون المؤلفين المجيدين بعد فحص مؤلفاتهم ويقيمون حفلات سنوية وغيرها احتفاءً بالعلم وابنائهم . الى غير ذلك مما تكفي الاشارة فيه الآن اهمها طبع اعمالهم وخطبهم ومباحثاتهم ونشرها للوقوف على شؤونها .

انواعها - تكون المجامع انواعاً مختلفة بحسب المواضيع التي تطرقها فمنها للغوية والعلمية والفنية والتاريخية والادبية والاجتماعية والعمروانية وما شا كل ، وكثيراً ما تكون المجامع الكبرى جامعاً احدها لهذه الانواع او لاهما . ومن هذا القبيل (المؤتمرات الشرقية) المعقودة للبحث عن هذه اللغات واهمها الشرقية واقدمها مؤتمر باريس سنة ١٨٧٢ م وعقد منها اكثر من ١٥ مؤتمراً الى الآن .

واقدر ارتأيت في هذه المقالة ان اقسام كلاً من هذه المجامع الى قسمين كبيرين (اولهما) المجامع العلمية في المشرق . مفرداً لكل منها مجناً خاصاً به يكشف القناع عن حقيقتها متابعاً للبحث في ما يأتي عن انباء هذه المجامع وما جرى فيها من المباحث والاعمال تفصيلاً لهذا الجمل والله ولي التوفيق .

(١) المجامع العلمية في المشرق

اشتهر قدماء المشرق بعلمهم كالمصريين والحمورابيين والآشوريين والبابليين

والكلدانين والهنديين والصينيين والفرس والناطقة والعرب. وأقد دلت العاديات المكتشفة ولاسيما منذ زمان قريب على ما كان لهم من العناية بنشر العلوم والمؤلفات وتأسيس المدارس وعقد المجتمعات للمباحثات في الآداب والفنون . وهذه الادلة هي بلا مراء شهود على وجود امثال هذه المجامع العلمية الآتفة الذكر وباحتكاك بعض هذه الامم باليونانيين نقلوا عنهم معارفهم وادر كوا فائدة اجتماعهم فنشأ الفرس والناطقة على العناية بالعلوم ونشرها فاسسوا المدارس والمتاحف والمجامع وكانت للعرب اليد الطولى فيها .

مجامع الفرس - كان سابور ازديشير الساساني في اواسط القرن الثالث للميلاد قد اسر كثيراً من الروم فاخطط لهم مدينة جنديسابور المنسوبة اليه فاستعمروها وانشأوا فيها لجان النقل من اليونانية الى الفارسية وجمعوا الكتب واسسوا المدارس . فتلقى ذلك عنهم الناطرة من النصارى وعقدوا مثل تلك المجامع في مدارس الرها وقنسرين ونصيبين حتى ترجموا الياذة هوميروس بلغتهم السريانية واصاحوا لغتهم بفضل مجامعهم التي عقدوها في تلك المدارس . واشتهرت مجالس كسرى انوشروان للبحث والمناظرة في اثناء القرن السادس الميلاد وغيرها .

ومن ضرام هذه الشعلة الادبية انتقلت همرارات الى العرب المجاورين لهم في بغداد فاتقدت جمرات العناية بلغتهم . وكانت منها اشعة النهضة العربية المشهورة

مجامع العرب - ومن غريب ماورثه العرب عن الجورايين في العراق ونقلوه الى شبه جزيرتهم أيضاً اقامة الاسواق والمجتمعات للعلم والتجارة والمنافرة فكانت أشبه بالمجامع العلمية والمعارض العمرانية معاً وتدرجت من العهد الجاهلي الى الدول الاسلامية -- (فالمجامع الجاهلية) - من اقدم ماعرفناه منها (ندوة قريش) في مكة المكرمة . أسسها قضي بن كلاب الاب الخامس للنبي العربي (ص) في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد وكانت بجمع قريش وموضوع مناقشاتهم يتشاورون فيها بشؤونهم ويجمعون فيها آراءهم ويوحدون كلمتهم وكان لقضي رئاستها ثم صارت بعده لبني عبد الدار وكان لايدخل في سلك اعضائها الا من بلغ الاربعين من العمر وكانت قريش تتفاخر بندوقها هذه في الجاهلية . ولما شيد قضي تلك الدار للندوة كانت

في الجانب الشامي من الكعبة وينالها اليوم مقام الحنيفة حيث يصلي إمامهم الصلوات الخمس فيها .

ثم عقدت بعد ذلك الاسواق والمجتمعات الكثيرة منها اسواق (دومة الجندل) و (هجر) و (عمان) و (المشقر) و (صحار) و (الشحر) و (عدن أبين) و (صنعاء) و (حضر موت) و (ذي المجاز) و (الجنة) و (حباشة) و (عكاظ) وأشهرها سوق عكاظ لما كان يدور فيها من المباحث العلمية والمناقشات الادبية والمنافرات والمهاجرات بين القبائل ومناشدة الاشعار ومجادبة أطراف السامرات والاجاث العامة بحضرة حكم يفصل الخطاب ويظهر الخطأ من الصواب فانتفعت العربية بهذا الاحتكاك والتعاكظ لان قريشاً كانت بتلك المنافسات تختار افصح اللغات وتتجافى عن مضاجع العيوب المتفشية في لهجات الاقوام الآخرين المتناظرين فنشأت لغتها وترعرعت بمظهرها الفائق من الفصاحة والبلاغة كما قال حسان بن ثابت الانصاري :

سأشتر ان حيت لكم كلاماً ينشر في المجامع من عكاظ
ومن أسواق العراق القديمة (سوق الحيرة) كان العرب يجتمعون اليها
سنوياً المهاجرة . وكان النعمان بن المنذر اللخمي قد جعل لبني لام الطائين ربيع
الطريق طعمة لهم لمصاهرته ايهم بتزوجه منهم ولهذا الطعمة قصة طويلة في المهاجرة
مثل بماجدة حتم وبني لام المذكورين .
ولقد جمع معظم هذه الاسواق عمر بن عبد الله بن عامر الانصاري الاسواني
القاهري من أدباء القرن التاسع للهجرة بقوله :

ان شئت أن تعرف أسواق العرب لتتقني الآثار من أهل الادب
(فدومة الجندل) و (المشقر) وذلك المثال عندي اظهر
كذا (صحار) و (دثار) (الشحر) و (عدن) من دون هذي البحر
(صنعاء) منها و (عكاظ) الزاهية و (ذو المجاز) و (حباش) تاليه
وآخر الاسواق عندي ذي الرشد (بجننة) بها فكمال العدد (١)
وكان أول ما ترك منها (سوق عكاظ) التي عطلت بقبيلم الخوارج الحوروية

(١) وردت هذه الايات في (الضوء اللامع) للسخاوي من نسخة الظاهرية في دمشق وكلها تحريف وتصحيف فلعلنا نوفقنا الى اقرارها بهذه الصورة تنمة للفائدة .

سنة ١٢٩ هـ (٧٤٦ م) وآخر ما عطل منها (سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ (٨١٢ م) .

ومنها - (مجامع الخلفاء الراشدين) - فكانت بعض الاسواق القديمة باقية فيها كعكاظ وحباشة . وعقدت مجالس أمام الخلفاء للعلماء والشعراء حتى للعالمات والشواعر مثل سكينه بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وغيرهما .

ومنها - (مجامع الامويين) - كانت في عهدهم بعض الاسواق القديمة وعقدت في مجالس خلفائهم المناظرات والمجاهدات . وأهم ما كان منها (لجنة الترجمة) من اليونانية وغيرها أسسها خالد بن يزيد الاموي حفيد معاوية الاكبر وحكيم آل مروان المتوفى سنة ٨٥ هـ (٧٠٤ م) وكان من أعضائه اسطفان لترجمة الكتب الكيماوية ونحوها وذلك في مدينة دمشق فهي أول مجمع علمي في سورية للعرب . كما ان (مريد البصرة) كان في العراق أول معرض وجمع علمي أيضاً في عهدهم . بل هو (عكاظ السهلي) .

ومنها . (مجامع العباسيين) - ولقد اعتنى الخلفاء العباسيون بالمجالس العلمية للأدباء والعلماء وأهمهم السفاح والمنصور والهادي . وأنشأ مجامع للترجمة في علم النجوم والطب والهندسة عن الهندية والفارسية . وكان للعلماء والعالمات مجتمعات علمية مثل مجالس البرامكة ودنانير الشاعرة .

ولكن أهم المجامع في ذلك العهد ما عقده هارون الرشيد ووزراؤه البرامكة فانهم وسعوا نطاق المعارف بإنشاء مجامع الترجمة والمباحثات حتى في بيوتهم . وأما المأمون بن هارون الرشيد فانه مؤسسها على طريقة مفيدة لكلفه بالعلوم والترجمة فعقد المجامع وأسس دور الكتب والمدارس متوسعاً في كل ذلك حتى انه كان يعطي ثقل ما يترجم له من العلوم ذهباً . وكان يسم الكتب المترجمة له بسمه خاصة تتميز بها عن غيرها . ووضع المعاجم (البرامج) للمكاتب بأسلوب عصري . وكثيراً ما كان يعقد شروط الصلح مع بعض ملوك الروم الذين يجارهم على دفع الغرامة كتباً فعقدت بعهدته المجالس والمجامع العلمية وكثر لديه المترجمون بالفارسية والسريانية والسكرويتية والنبطية (الكلدانية) واليونانية واللاتينية والمؤلفون بجميع القنون العربية والدخيلة . فلماذا يعد هذا الخليفة العلامة المشهور مؤسساً للمجامع العلمية الراقية والمكاتب والمدارس العالية والمتاحف النفيسة .

وكانت مناظرات البصريين والكوفيين ومماجداتهم في (مربد البصرة) و(سوق الكوفة) من قبيل المجامع العلمية للمناظرات والمناشآت الشعرية والمحاضرات ونحوها. وكانت لفحولهم حلقات خاصة منها (حلقة الفوزدق). ولكن (المربد غلب على غيره كما غلب عكاظ في الجاهلية. كل ذلك كان من متخلفات قبائل العرب القديمة في شبه الجزيرة التي انتشرت فيها العصبية القيسية واليمينية وانتقلت مع بطونها الذين تديروا العراق.

وفي اواسط القرن الربع للهجرة انشأ (جمعية اخوان الصفا) في بغداد خمسة من فلاسفة الاسلام في ذلك العهد فكانت جمعيتهم صرية مثل غيرها تسترأ عن الذين يصادون مبادئهم فقرروا في جلساتهم المتعددة الفلسفة الاسلامية مقتطفة من اليونانية والهندية والفارسية ودونوا ذلك في خمسين رسالة سميت (رسائل اخوان الصفا) فاشتهرت في المشرق والمغرب وطبعت في اوروبا والهند ومصر.

ومنها (مجامع الاندلسيين) - كانت المباراة بين الدولة العباسية في المشرق والاموية وما بعدها في المغرب فاعتنى خلفاء الاندلس برفع لواء العلوم واشهرهم عبد الرحمن الاوسط المتوفى سنة ٢٣٨ هـ (٨٥٢ م) والحكم بن الناصر المتوفى سنة ٣٦٦ هـ (٩٧٦ م). فالاول انشأ حدائق الحيوانات والطيور وجمع التحف والكتب في مدينة الزهراء. والثاني ارسل الى جميع الاقطار يبتاع الكتب القديمة والحديثة بأغلى الاثمان وجمعها في خزائن ووصفها بمجلدات كثيرة كانت معاجم لها.

وهكذا كلف الغرب بمنافسة الشرق في عقد مجالس الترجمة والتأليف وتأسيس المدارس والمكاتب والمتاحف حتى كانت الكتب التي يؤلفها علماء المشرق تقروأ في الاندلس قبل قراءتها في المشرق مثل الاغاني لابي الفرج الاصبهاني وغيره وتبارى ملوك المغرب ومصر بجارة الاندلسيين في نهضتهم كما فعل الحاكم بأمر الله الفاطمي في مصر المتوفى سنة ٤١١ هـ (١٠٢٠ م).

وهكذا بقيت الحكومات العربية وملوكها العلماء ينشرون في المشرق والغرب مثل هذه المجامع والمجالس اخصهم بنو حمدان في حلب وبنو بويه في بغداد وبنو عباد في الاندلس وغيرهم الى زمن الانحطاط.

فبفضل تلك الاسواق والمجامع والمجالس والمكاتب واندارس والمتاحف حفظت آثار الامم الشرقية والغربية وحار الفضل للعرب في حفظها مترجمة بلغتهم حتى نقلت أهم العلوم القديمة عن الكتب العربية لضياح اصولها بلغاتها التي الفت فيها. بمجامع العرب في عصر الانحطاط. لما اضطرب جبل الدولة العباسية في أواسط القرون السابع للهجرة ووائل العاشر للميلاد واستولى المغول عليها ثم العثمانيون بعد ذلك بنحو ثلاثة قرون انحطت اللغة العربية وشاريعها واتلفت مكانها وتحفها وضعف شأن علماءها ولم يبق فيها من ذرائع الارتقاء الا المدارس التي لم يتوسع نطاقها بأداب اللغة فانحطت المجامع العلمية ودرست معالمها لولا عناية المستشرقين بها. بمجامع النهضة الحديثة - ولما تجددت النهضة العربية في مصر وسورية بفضل الامة الافرنسية والانكليزية والاميريكية التي نقلت اليها الصحافة والطباعة والمجامع العلمية بواسطة مرسلها استعادت الامة العربية في مصر وسورية وما اليها نهضتها جامعة لها قواها بتنشيط علماء اوربة المستشرقين فانثت فيها مجامع علمية لم يطل عهدها ولم تثمر فوائدها المنتظرة اللهم الا مؤتمرات المستشرقين في اوربة التي رفعت شأنها واعلت منارها وقد مورت الاشارة اليها . و (مجلس المعارف) (انجمن دانش) في الاستانة للغة التركية ومن أعضائه المؤرخ جودت باشا الشهير .

واقدم مجمع (المعهد العلمي المصري Institut d'Egypte تأسس سنة ١٧٩٨م بزمن نابليون بونابرت بالفرنسية وبلغ أعضاؤه ٤٨ وكانت له نشرة تصدر كل ثلاثة أشهر . ونشرت اعماله في أربعة مجلدات وعطل على اثر خروج الفرنسيين من مصر سنة ١٨٠١م - وجدد سنة ١٨٥٩م باسم (مجلس المعارف المصري) في الاسكندرية ونقل الى القاهرة سنة ١٨٨٠م - وانثت على اثر ذلك في مصر جمعيات كثيرة للآثار الجغرافية والتعريب والتأليف والعلوم والفنون والعمران والتعليم والتمثيل والطب ونحوه - ثم انشئ (المجمع اللغوي) سنة ١٨٩٢م للوضع والتعريب برئاسة السيد توفيق البكري وعطل بعد بضع سنوات واعيد منذ مدة ولم يزل موجوداً ولكن اجتماعاته وجلساته قليلة فلذلك لم تظهر الفائدة المطلوبة من انشائه .

وأول مجمع في بيروت أسسه المرسلون الاميركان باسم (الجمعية السورية من سنة

١٨٤٧ - ١٨٥٢ م بمساعدة كبار علماءنا كاليازجي والبستاني ونوفل ومشاقه وشهادة وبلغ عدد أعضائها أكثر من خمسين كان العاملون منهم في بيروت ولبنان نحو النصف والباقيون اكرايمون فيها وفي دمشق وطرابلس وصيداء وتولى رئاستها الدكتور طمسون وعالي سمث وطبعت اعمالها وخطبها في مجموعة سنة ١٨٥٢ م ثم جددت سنة ١٨٦٨ م وترأسها الامير محمد ارسلان وزاد عدد اعضائها على ١٥٠ في سورية ومصر والاسنانة . ولم يطل عهدها وانشئت (الجمعية الشرقية) بسعي الآباء اليسوعيين سنة ١٨٥٠ م ثم أنشأ الامير كان (المجمع العلمي الشرقي) سنة ١٨٨٢ م وترأسه الدكتور ن كورنيليوس فاندليك ويوحنا ورتبات وطبعت أعمال سنته الاولى . وكلها طوي امرها بعد انشائها بقليل لقلّة ثباتنا في أعمالنا . وانشئت في أثناء القرن الماضي بعض الجمعيات ولها صبغة أدبية علمية في دمشق واهمها (الجمعية التاريخية) سنة ١٨٧٥ وحص و حلب وطرابلس . وانشئت بعض الجمعيات العلمية في الاسنانة وغيرها كانت ترمي الى السياسة لترقية شؤون العرب .

ثم انشئت في بعض المدارس الكبرى في بيروت ولبنان (جمعيات علمية مدرسية) منها في الجامعة الاميركانية وفي مدرسة الحكمة في بيروت . و (جمعية النهضة العلمية) في المدرسة الشرقية في زحلة اسسها كاتب هذه المقالة سنة ١٩٠٣ وطبع نظامها واعمالها لسبع سنوات مرت على تأسيسها ولا تزال الآت حية برئاسته . فضلاً عن جمعيات المدارس الاخرى الاجنبية لنشر لغاتها .

وعلى اثر احتلال دمشق انشئ (المجمع العلمي) فيها سنة ١٩١٩ ولا يزال يتابع اعماله بعد تقليل عدده اعضاءه من ثمانية الى اثنين . وانشأ متحفاً وكتبة وطبع كتباً واصاح غيرها وانشأ هذه المجلة ولا يزال دائباً في الرقي .

وأسس في بيروت (المجمع العلمي) سنة ١٩٢٠ وهو يسمى الآن بترقية اللغة وآدابها وانشاء المشاريع . وفق الله المجامع العلمية الى ما فيه خير الامنة ورقيا العلمي منه وكرمه .

اما المجامع لاعلمية عند الغوريين فسنفرد لها مقالة خاصة في ما يأتي ان شاء الله .

زحلة (لبنان) ٥ نيسان سنة ١٩٢١ عيسى اسكندر المعلوف

من اعضاء المجمع العلمي في دمشق

اللُّقْطَةُ الْاَوَّلَى

لا سوبها سوتآ

Le Subha Sutta

قال المترجم الفرنسي (Adhémard Leclère) ان الرسائل الثلاث وردت الى كمبوديا اما من جزيرة سيلان واما من بلاد الهند . وان الرسالة الاولى (Le Subha Sutta) مترجمة عن كتاب باللغة الماغادية التي اسمها الكمبوديون (Mokhath) , واسمها مأخوذ من كلمة (Moghada) وهو اسم جزيرة سيلان باللغة الكمبودية .

قال : ونقط نحن فسمي اللغة الماغادية بأمم (مالي) (Pálie)

ثم قال : وهذه الرسالة هي عندي اعظم شأماً من اختيا وذلك لانها توضح لنا السبب في طرء هذه التناسخات (٢) السعيدة او الشقية على البشر اي انها تشرح لتاعقيدة المجزاة على الاعمال في غضون مرات التناسخ المتكررة التي تسبق دخول (ميرفانا (٣) Mirvana بحيث لا يدخلها الا من كان يستحق دخولها .

بينما كان (بوذه) (٤) مقيماً في الهيكل الذي شيده (آناثا بنديكا) إذ جاءه الشاب

(١) معنى (Palie) في الحقيقة (texte) (اي نص او آية) كما ان معنى كلمتي

(التوراة) و (القرآن) الكتاب . انتهى من هامش الاصل .

(٢) وفي الاصل النشوات او التخلفات المتجددة (Renaissances) .

(٣) اقول ان (ميرفانا) عبارة عن الفناء المحض . وغاية بوذه في تعاليمه انما هي

سوق تبعاعه الى هذا الفناء بعد ان يكونوا اكملوا مدة وجودهم في هذه الحياة الدنيا .

فالتناسخات التي ير البشر في ادوارها هي بمثابة المطهر لهم تمحصهم من خبث ذنوبهم حتى

ينظفوا ويصفوا واذ ذلك يستحقون دخول (ميرفانا) او هي الجنة في زعمهم .

(٤) اقول سميت (بوذه) لانه الاسم المتعارف المشهور وفي الاصل الفرنسي

سماء تارة (باكافات Bhagavat) وطوراً (غوداما Gautama) . و (غوداما)

اسم من اسماء بوذه مؤسس الديانة البوذية المنتشرة في اقصى الشرق والتي يدين بها نحو

(٤٧٠) مليوناً من البشر .

(سوبه ابن جوديا) فحياه اكرم نحية ثم قال له :

يا بوزده المحترم ! لماذا نرى أناساً في رغد وهناءً وآخرين في ضيق وشدة ؟
وما نشاهده ايضاً ان بعض الناس قصيرو النظر في تدبير العواقب وبعضهم لهم
نظور نافذة اليها . نرى اشخاصاً في سقام دائم . وألم ملازم . وآخرين متمتعين
بالصحة الكاملة . وهذا دميم الصورة . مشوه الخلق . بينما ذاك حسن الصورة .
رائع المنظر بعضهم حامل الذكر وضيع القدر . والآخر رفيع المنزلة . نافذ
الكلمة . قرم فقراء معدومون . وآخرون اغنياء موسرون . منهم من هو حقيق
النسب . وضيع الجدد . ومنهم من هو في اعلى ذروة من نسبه ومحتده هذا لبيب
حصيف العقل . وذاك احمق مافون . فيا بوزده المحترم لاي سبب او لاي موجب
كان فربق من البشر في كل هذه السداة . وفربق منهم في كل هذه التعاسة ؟؟
فاجابه بوزده :

أيها الشاب ! ان الكائنات الحية تحيي حياتها الحاضرة التي أهلتها لها سلوكها
الخاص في ادوارها الماضية وهذا السلوك هو الذي يسبب لها في هذه الحياة ميراثها
(héritage) ومنشأها (naissance) وقرابتها (Parenté) وجميع احوال
معيشتها . والخلاصة ان السلوك الماضي هو الذي يجلب للكوائن الحية سعادتاً او شقاءها .
قال (سوبه) :

قد اوجز (بوزده) المحترم قوله حتى أغض علي . ولم استطع فهمه فاذا رأى ان
يبسط تعليمه بسطاً لا إيجاز فيه ولا اختصار فليبتكروم علي به .
- إذا كنت ترغب في ذلك ايها الشاب فانتظر قليلاً كي اوضح لك الامر .
- دعوا بوزده بفعل ما اراد .

وبعد هنية قال بوزده :

إذا كان في هذا العالم امرأة أو رجل قاسي القلب قاتلاً سفكاً للدماء مسيئاً
الى الخلق فبعد انحلال جسده بالموت تكون عاقبة سلوكه الذي اعتاده في حياته
ان يجيى مرة ثانية في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً . واذا انحل جسده بالموت
ولم يدخل جهنم ليعذب فيها بل تجدد خلقه رجلاً كما كان من قبل . ولد رجلاً اذا

حياة قصيرة ويكون سلوكه في هذه الحياة القصيرة كسلوكه الاول اي انه يكون قاسياً قاتلاً دمرياً مسيئاً الى الخلق .

واذا وجد في هذا العالم انسان - امرأة كان او رجلاً - لا يجراً على قتل البشر . ويطرح العصا والسكين جانباً . وكان صالحاً شفوفاً على جميع المخلوقات الحية . فبعد انحلل جسمه بالموت تكون نتيجة سلوكه الذي ثابر عليه في حياته ان يتجدد خلقه في عالم رقى من عالمه . او لا فيخلق رجلاً مقدراً له العمر الطويل وذلك بفضل ما كان منه في حياته من ترك سفك الدم واطراحه العصا والسكين جازاً . وشفقته على المخلوقات واحسانه اليهم .

.....

واذا كان في هذه الحياة الدنيا شخص - امرأة كان او رجلاً - يؤدي المخلوقات الحية باليد او الحجر او العصا او السكين . فبعد انحلل جسده بالموت تكون عاقبته ان يخلق خلقاً ثانياً في جهنم ويكون فيها شقياً معذباً وان من مات ولم يدخل جهنم وانما اعيد رجلاً كان رجلاً معذباً باواع الامراض . والسبب الذي أدى به الى هذه المآلة المؤلمة ايلامه المخلوقات الحية وتعذيبه لها باليد او الحجر او العصا او السكين .

واذا كان في هذه الدنيا بشر - امرأة او رجل - لم يؤذ احداً من المخلوقات تجدد خلقه في عالم اسنى من هذا العالم . او هو يعود الى هذا العالم ويكون فيه انساناً متمتعاً بالصحة التامة . وذلك بسبب كفه عن تعذيب المخلوقات الحية باليد او الحجر او العصا او السكين .

.....

إذا كان في هذا العالم انسان - امرأة كان او رجلاً - شديد الغضب شديد النزق . بحيث إذا سمع كلمة قيلت هاجها فجأة وتلظى غيظاً . ولم يعد يملك نفسه ويقدمها عن فعل الشر وكان من دأبه أن يهدل نفسه أسباب الغضب والحقد والتدمير . فإذا انحل جسم هذا الشخص بالموت كان عقابه على ما اعتاده في حياته من هذا الخلق - أن يُبعث بعداً ثانياً ويدخل جهنم فيكون فيها معذباً شقياً . او لا يتجدد خلقه بشراً سوياً . لكنه يكون اذ ذاك رجلاً مبرأً من غضبه . وان السبب الذي أخذ

به في هذا الطريق انما هو استسلامه للغضب والهياج والنزق بحيث كان اذا خوطب ببعض كلمات صاح وصخب وتذمر واندفع في ارتكاب الشر . ولا يألو في تهديد اسباب الغضب والحقد والسخط بين يديه

واذا كان في هذه الحياة الدنيا انسان رجلا كان او امرأة - لا يغضب ولا يصغب ابداً واذا هاجه أحد لا يهيج ولا يحنق ولا يتدافع في فعل الشربسائق الهوى وشهوة النفس . ولا يهد نفسه السبيل الى الغضب والحقد والسخط - فهذا الانسان اذا مات وانحل جسده خلق خلقاً جديداً وانتقل الى عالم اسمى من عالمه . وان لم يتجدد خلقه في هذا العالم بل أعيد الى دنيانا هذه كان مخلوقاً ذا جمال عظيم . هذا ما قاله بوذه . ولما سمع (سوبها بن جوديتا) قوله جيتاة وانقلاب من مجلسه مسرور الفؤاد بما وُفق اليه من الفهم . ووعاه من لدني العلم .

المغربي

.....

رسالة في الالوان

تابع لما قبله

قال لييد

سُدماً قليلا عهده بانيسه من بين اصفر ناصع ودفان^(١)

اي وردت سدما ، ونصع لونه نصوعاً اذا اشتد بياضه ، ونصع الشيء خالص
والامر وضع وبان والناصع الخالص من كل شيء وشيء ناصع خالص .

الكلمة السادسة عشر الفقاعي وهي مما يؤكده اللون الاحمر ومنهم من قال
الفتح شدة البياض يقال ابيض فقاعي اي خالص منه والفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وقد تقع يفقع فقوعاً اذا خلصت صفوته ، وفي التنزيل ق لولا ادع لنا ربك بين
لنا مالونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها . واصفر فاقع وفاقعي شديد
الصفرة ، قال اللحياني واحمر فاقع وفاقعي يخط حموته بياض وقيل هو الخالص
الحمرة واليه ذهب الناظم ويقال لارجل الاحمر فاقعي وهو شديد الحمرة في حموته
شروق من اغراب^(٢) ، وانشد :

فقاعي يكاد دم الوجنة بين يبادر من وجهه الجلد

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان . وعن اللحياني ويقال
اصفر فاقع وابيض ناصع ايضاً واحمر قانيه وقال لييد في الاصفر الفاقع .
^(٣) سدم قديم عهده بانيسه من بين اصفر فاقع ودفان^(٤)

وقال بروج بن مسهر الطائي في الاحمر الفاقع

تراها في الاناء لها حميا كيتاً مثل ما فقع الاديم

(١) كذا في الاصل والدفان الركبة التي اندفن بعضها وصوابه هنا رقان براه والقاف وهو الزعفران

(٢) الشرق بمكة شدة الحمرة والاغراب مصدر اغرب اذا امن في البلاد سغراً

(٣) تقدم انه قال سدما بالنصب والروايتان مذكورتان في كتب اللغة اه من

هامش الاصل . (٤) صوابه رقان وهو الزعفران كما مر .

الكلمة السابعة عشرة الزاهر وهذه الكلمة بما يؤكدها لون الحمرة يقال احمر زاهر أي شديد الحمرة وهو مروى عن اللحياني والزاهر المشرق من الوان الرجال، والازهر الحسن الابيض من الرجال وفيه حمرة ورجل ازهر ابيض مشرق الوجه قال الناظم :

اخضر مدهام كذاك ناضر وحانيء

اقول اشتمل هذا البيت على ثلاث كلمات يؤكد بها اللون الاخضر وهي مدهام وناضر وحانيء يقال ادهام "الزرع اي علاه السواد ريباً" وحديقة دهما مدهامة اي خضراء تضرب الى السواد من نعمتها وريبها وفي التنزيل العزيز مدهامتان اي سوداوان من شدة الخضرة من الري. يقول خضراوان الى السواد من الري . وقال الزجاج يعني انها خضراوان تضرب خضرتها الى السواد وكل نبت اخضر فتأم خصبه وريه ان يضرب الى السواد. والدمية عند العرب السواد وانما قيل للجنة مدهامة لشدة خضرتها . يقال اسودت الخضرة اي اشتدت وفي حديث قس بن ساعدة : وروضة مدهامة . اي شديد الخضرة المتنامية فيها كأنها سوداء لشدة خضرتها والعرب لقول لكل اخضر اسود وسميت قري العراق سواداً لكثرة خضرتها وانشد ابن الاعرابي في صفة نخيل :

دهماً كان الليل في زهائها لا ترهب الذئب على اطلالها

يعني أنها خضر الى السواد من الري وان اجتماعها يري شخوصها سودا . وزهاؤها شخوصها . واطلاؤها اولادها يعني فسلانها لانها نخيل لا ابل وبما يؤكد به لون الخضرة ناضر فالناظر الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وقد يرفع بالناظر في كل لون يقال احمر ناضر واصفر ناضر روي ذلك عن ابن الاعرابي وحكاه في نوادره قال الناظر في جميع الالوان قال ابو منصور كأنه يجيز ابيض ناضر واحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفائه . ومن مؤكدهات الاخضر الحانيء يقال حنات الارض تحنأاً اخضرت والتف نبتها واخضر ناضر وياقل وحانيء شديد الخضرة وياقل لم يذكره الناظم وهو بما يستدرك به عليه يقال اقبل الرمث اذا ادبى (١) وظهرت خضرة ورقه فهو باقل ولم يقولوا مقبل كما قالوا أورس فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر ولعل الناظم اهل باقلاً لعدم شهرة التأكيدها قال الناظم :

(١) الرمث مرعى للابل من الحمض وأدبى خرج منه مثل الدبى والدبى اصفر الجراد

ايض ملاح لباح دمرغ ثم فقاعي صراح
ويقق ولحق وناصع

اقول الالفاظ التي يؤكد بها اللون الابيض ثمانية منها ملاح والاملاح الابلق
بسواد وبياض والملحة من الالوان يشوبه شعرات سود والصفة املح والانتى
ملحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو املح وكبش املح
بين الملحة والملح قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملاح الذي فيه بياض وسواد
ويكون البياض اكثر . وجعل بعضهم الاملاح الابيض النقي البياض ويقال للندي
الذي يسقط في الليل على البقل املح لبياضه وقال الراعي يصف ابلاً .

اقامت به حد الربيع وجارها آخر سلوة مسمى به الليل املح
يعني الندي يقول اقامت بذلك الموضع أيام الربيع فما دام الندي فهو في سلوة
من العيش وانما قال مسمى به الخ لانه يسقط بالليل ، اراد بجارها ندي الليل
يجيرها من العطش .

ومنها لباح يقال ايض بقق وبلق وايض لباح ولياح اذا بولغ في وصفه
بالياض قلبت الواو في لباح ياء استحساناً لحفة الياء لا عن قوة علة . وشيء لباح
ايض ومنه قيل للثور الوحشي لباح لبياضه قال الفراء انما صارت الواو في لباح
ياء لانكسار ما قبلها وانشد :

اقب البطن خفاق الحشايبا يضيء الليل كالقمر اللياح

قال ابن بري البيت لمالك بن خالد الحناني يمدح زهير بن الاغر قال والصواب
ان يقول في اللياح انه الابيض المتلألئ ومنه قولهم ألح بسيفه اذا لمع به والذي
في شعره خفاق حشاء قال وهو الصحيح اي تخفق حشاه . وقوله :

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا وحب الزاد في شهري قماح

وشهر اقماح هما شهر البرد ، واللياح واللياح هو الثور الوحشي وذلك لبياضه
واللياح ايض الصبح ولقيته بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء . والياء في
كل ذلك منقلبة عن الواو للكسرة قبلها واما لباح فشاذا انقلبت واره ياء لغير علة
الا طلب الحفة ، ومنها دمرغ قال في القاموس كعلبط ، والدمرغ الرجل الشديد
الحرمة قال ابن سيده وأرى اللحياني قال ايض دمرغ اي شديد البياض وهو غير
مسلم ، ومنها الفقاعي يقال ايض فقاعي كما يقال احمر فقاعي واصفر فقاعي

والفقع شدة البياض وابيض فقاعي خالص منه ، والفاقع الخالص الصفرة الناصعها .
وفي التنزيل صفراء فاقع لونها واصفر فاقع وفقاعي شديد الصفرة عن اللحياني
واحمر فاقع وفقاعي يخلط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة ويقال للرجل فقاعي
وهو الشديد الحمرة وفي حمرته شرق من اغراب وانشد على ما سبق .

فقاعي يكاد دم الوجنتين يبادر من وجهه الجلده

وقيل الفاقع الخالص الصافي من الالوان اي لون كان ويقال اخضر فاقع وابيض
ناصر واحمر ناصر ابضا واحمر قاني وتقدم قول لبيد في الاصفر الفاقع وقول الطائي في
الاحمر الفاقع . فتبين من ذلك كله ان الفقاعي يصلح ان يكون تأكيداً للانواع
الثلاثة الاحمر والابيض والاصفر . وسأتي . ومنها الصراح بفتح الصاد يقال ابيض
صراح كلياح خالص ناصر وكذلك الصرح بفتح الصاد والراء الابيض الخالص
من كل شيء قال المتنخل الهذلي .

تعلم السيوف بايديهم^(١) جماجمهم كما يفلق مرو الامعز الصرح

ومنها يقق بفتح القاف الاولى وكسرهما يقال ابيض يقق ويقق شديد البياض
ناصره ويقال لجمارة النخلة بقة وشحمة والجمع يقق وفي حديث ولادة الحسن بن
علي رضي الله تعالى عنها ولها في بياض كأنها اليقق : اليقق المتاهي في البياض
ومنها المهق بفتح الهاء وكسرهما والهاق الابيض الشديد البياض والانثى لهقة
ولهاق وقد لحق ولهق لهقاً ولهقاً ابيض فهو لحق ولهق اذا كانت شديد البياض مثل
يقق ويقق قال القطامي يدف ابلا :

واذا شفن^(٢) الى الطويق رأينه لهقاً كشاكاة الحصان الابلق

واللهاق والهاق الثور الابيض ، قال امية بن ابي عائد :

كأني ورحلي اذا رعنها على جمزي^(٣) جازيء بالرمال

حديد القناتين جبل الشوى لهاق تلالوة كالهلال

واللهق مقصور منه وفي القاموس وابيض لهق كجبل وكتف وسحاب وكتاب

(١) كذا في الاصل وصوابه بايدينا والمرو حجر الصوان الابيض والامعز الارض
الشديدة الصلبة . (٢) شفن اي نظرن يؤخر عيونهن . (٣) حمار الوحش السريع .

شديد البياض وهي لهفة كفرةحة و كتاب . او اللهق الابيض ليس بسذي بزيق
وصف في الثور والثوب والشيب . ولهق كفرةح ومنع ايض شديداً كتلهق .
ومنها ناصع والناصع الخالص من كل شيء نصح كمنع نصابة ونصوعاً والامر
نصوعاً خالص ووضع ولونه اشتد بياضه والنصح مثلثة جلد ايض او ثوب شديد
البياض او كل جلد ايض والنصح الصافي كالناصع وسبأني ان الناصع بما يصلح
توكيد جميع الالوان به . قال الناظم :

اصفر وارس فقاعي فاقع .

اقول لما فرغ من مؤكيدات اللون الابيض شرع في ذكر ما يؤكد به اللون
الاصفر فمن ذلك الوارس يقال اصفر وارس اي شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا
اصفر فاقع ، وفي لسان العرب الورس شيء اصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث
بين آخر الصيف واول الشتاء اذا اصاب الثوب لونه ، وقد اورس الرمث فهو
مورس وأورس المكان فهو وارس ، والقياس مورس ، وفي الصحاح الورس نبت
اصفر يكون في اليمن تتخذ منه الغمرة للوجه . تقول منه أورس المكان وأورس
الرمث اي اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا
يقال مورس وهو من النوادر ، قال ابو حنيفة : الورس ليس يبري يزرع سنة
فيجلس عشر سنين اي يقيم في الارض ولا يتعطل قال : ونباته مثل نبات السمسم
فاذا جف عند إدراكه تفتت خرواطه فينفض فينتفض منه الورس .

وبما يؤكد به الاصفر الفقاعي والفاقع وقد تقدم ذكرهما وفي الكشف عند
قوله تعالى صفراء فاقع لونها الفقوع اشد ما يكون من الصفرة والنصح به . ال في
التوكيد اصفر فاقع ووارس كما يقال اسود حالك وحانك وايض يقق ولهق واحمر
فانيء وذربجي واخضر ناضر ومدهام ، واورق^(١) خطباني . وأرمك^(٢) رداني .

(١) تقول العرب : غصن اوراق خطباني نسبة الى الخطبان وهو نبت اخضر .

(٢) من الرمكة لون الرماد والارمك من الجمال الذي اشتدت كنته حتى دخلها

سواد وقوله (رداني) صوابه رادني وهو الذي يضرب الى السواد قليلاً .

قال الناظم

والكل جريان نصيع ناصع وعاتك وناصر وناصر
كذاك جريال وثم فاعلم من الصحاح نقله والمحكم
كذا من الاساس والكشاف وحسبنا الله ونعم الكافي

اقول لما فرغ من مؤكدات كل لون بخصوصه فرع في ذكر مؤكدات لا تختص بلون واحد وذلك كجريان ونصيع وناصر وعاتك وناصر وفاقع وجريال ، فكل من هذه الالفاظ يصلح ان يكون تأكيداً لجميع الالوان اما جريان فهو لغة في جريال وهو على ما سيأتي ماخلص من لون اي لون كان واما نصيع وناصر فقد تقدم ذكرهما مراراً في اللون الاحمر والابيض وبيننا ما ذكره اهل اللغة .

واما عاتك فقد قال اللغويون لون عاتك اي خالص اي لوث كان والعاتك الخالص من كل شيء ولون وكل كريم عاتك كما يقال احمر عاتك اي شديد الحمرة والعتيك الاحمر من القيد وهو زيت واحمر عاتك واحمر اقشر اذا كان شديد الحمرة وفي القاموس العاتك الكريم والخالص من الالوان واما الناصر فقد سبق انه الشديد الخضرة ويبالغ به في كل لون يقال اخضر ناصر واحمر ناصر واصفر ناصر وكذا الفاقع يؤكد به كل لون واما جريال فقد اختلف اهل اللغة في معناه فقال ابن الاعرابي : الجريال ما خالص من لون احمر وغيره وقال ابو عبيدة : هو النشاستج وقال غيره : الجريال البقم وقال غيره : الجريال صبغ احمر وجريال الذهب حرته قال الاعشى .

اذا جردت يوماً حسبت خميسة عليها وجريال النضير الدلامص^(١)
شبه شعرها بالخميسة في سواده وسلوسته وجسدها بالنضير وهو الذهب والجريال لونه ومنهم من قال : الجريال والجريالة الحمرة الشديدة الحمرة ، او هي الحمرة قال الاعشى :

وسبيئة بما تعنتق بابل كدم الذبيح سلبتها جريالها

قبل جريال الحمرة لونها وسئل الاعشى عن قرله سلبتها جريالها فقال : شربتها حمراء فلبتها بيضاء وقال ابو حنيفة : يعني ان حمرة ما ظهرت في وجهه وخرجت منه بيضاء وقد كسرهما سيويوه يريد بها الحمرة لان هذا الضرب من العرض

(١) ذهب دلامص لناع .

لا يكسر وإنما هو جنس كالبياض والسواد وقال ثعلب وزعم الاصمعي ان الجريال اسم اعجمي رومي عرب وكان اصله كريال وباقي الالبيات معلومة وقد بين بها مأخذ منظومته وقد احسن في تتبعه واجاد جزاه الله خيراً يوم المعاد .

انفاضة في ذكر بعض الالفاظ الموضوعه للالوان

قد ذكر الثعالبي في كتاب فقه اللغة الوان الحيل والشيآت التي تكون فيها و كتابه مشهور فلا حاجة ان ننقل ذلك منه وقد ذكر ابن سيده بعض اسماء الوان وقد خصنا هنا اتماماً للفائدة فقال البياض ضد السواد ويقال ابيض قهد والقهد النقي اللون وابيض قهب وخص بعضهم به الاسود من اولاد المعز والبقر ثم ذكر ما يؤكده به اللون الابيض وقد ذكرناه سابقاً ثم ذكر البعير الاعيس وهو الابيض والواحد والجمع فيه سواء وليس له فعل يتصرف ثم قل والبهيم كل لون خالص لا يخالطه غيره سواداً كان او بياضاً والجمع الهم وقيل الهمم الاسود والسمره منزلة بين البياض والسواد والامقه والامهق الكثير البياض ، وقال ابن دريد هو البياض السميع لا يخالطه حمرة ولا صفرة ، وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ازهر ليس بالابيض الامهق وقيل هو بياض في زرقة والازهر البياض يخالطه حمرة ويقال نعج اللون نعجاً خلص بياضه وامرأة ناعجة حسنة اللون والمغرب الابيض جميع جسده وشعره ولحيته ورأسه وحاجبيه وكل شيء منه ابيض وهو اقبح البياض ويقال اغرب الرجل ولده ولد ابيض وممي البرد غرابا لياضه والمسجهر الابيض والوضع البياض واوضح الرجل ولده ولد واضح اللون وكذلك المرأة والافضح الابيض وليس بشديد البياض والفضحة غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح تكون في الوان الابل والحمام. والصبية والصب ان يعلو الشعر حمرة واصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه اسود . وقيل هو ان يحمر الشعر كله وقيل الاصهب الذي يخالط بياضه حمرة واصهب الرجل ولده ولد صهب. والنوق بياض فيه حمرة بسيرة ، ثم قال والحمرة من الالوان المترسطة والكاف والكلفة حمرة كدرة وقيل لون بين السواد والحمرة وقالوا خذ اكف اي اسفع . والمشج والمشيح كل لونين اختلطوا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض والجمع امشاج والاحمر من الابدان الذي لونه الحمرة ومن الرجال الاحمر وهو القبيح الحمرة الذي

يتقشر من شدة الحمرة ، وربما كني عن الابيض بالاحمر لان البياض يقع على البوص وانشد :

جمعتم فاوعيتم وجثتم بعشر توافت به حمرانٌ عبدٌ وسودها
والحمراء العجم ، والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة ، والحمسرة الذين
علامتهم الحمرة ، والصلائفُ الاحمر الاشقر ، والاقشر الذي يتقشر جلده وانفه من
الحر ، وقال أبو عبيد هو الشديد الحمرة وقد قشر قشرا . وهو المشر (١) بكسر
الميم ، وقال ابن السكيت الاشقر الاحمر وربما سمي الاحمر جونا والصمغري الشديد
الحمرة ، ومثله الغضب في شرح النظم والثقب والثقية الشديدة الحمرة ، ومثله
الدمرغ وقد سبق أيضاً في شرح النظم ، والبهاق المرأة الشديدة الحمرة ، والامغر
الذي في وجه حمرة وبياض صاف ، وقيل هو الاحمر الجلد والشعر ، والغسيق
الشديد الحمرة وانشد :

هجام فلا في اللون شام يشينه ولا مهق يغشى الفسيقات مغرب
وما يجمع هذه الالوان الثلاثة الجون يقع على الابيض والاسود والاحمر ، وقال
الحليل هو الاسود المشرب حمرة والاشكل ما فيه حمرة وبياض ومنه قول الشاعر :

ولا زالت القتلى تجم دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
والصبح أن يعلو جميع شعر الجسد بياض من خلقة ، والاصحر كالاصبح
والقائم ما كان في حمرة وغبرة والاملاح الابيض اي كلون المالح والاملاح من الشعر كالاصفح
والملحة بياض تشوبه شعرات سود وقيل الملحة والملاح في جميع شعر الجسد من
الانسان وكل شيء فيه بياض يعلو السواد والابخط والخطباء كل شيء يخاطبه
سواد والحنظلة تدعى خطبانة مالم يسود حبا ويصفرو الناقة تدعى خطباء اللون اذا
كانت خضراء ويقال ليلد عند نضو سوادها من الحناء خطباء وانشد :

اذ كرت مية اذ لها ائب وجدائن وانامل خطب
والدخلة في اللون تخليط من ألوان في لون والشريجان لونان مختلطان من كل
شيء والبرش والبرشة لون مختلط : نقطة حمراء واخرى سوداء أو غيرها ونحو ذلك
والنمش يقع تقع على الجلد في الوجه تخالف لونه وربما كانت في الحليل وأكثر
ما تكون في الشعر والمدغور القبيح اللون هذا آخر ما أردنا تحويره في هذا المقام
والحمد لله على مزيد الانعام .

(١) قال في القاموس : رجل مشر بكسر الميم شديد الحمرة .

مقتنيات المجمع

معجم فرنسوي وعربي كبير - تأليف الاب بلو اليسوعي Le P. j. B. طبع
في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٨٩٠ عدد صفحاته ١٠٤٦
Père Belot : Dictionnaire francais - arabe

مجلة الدروس الايطالية (باللغة الايطالية) - Rivista Degli Studi
Orientali. Roma مجلد ٢ سنة ١٩١١ و ١٩١٣

دروس في خلافة معاوية الاموي (باللغة الافرنسية) Etudes Sur. le
règane du Calife Omayyade Mo'âwia Ier للاب هنري لامنس اليسوعي
مجلد ١ وملحق عدد صفحاته ٤٨٢ طبع في بيروت في المطبعة اليسوعية سنة ١٩٠٣

مجموعة كاملة لمؤلفات فولنه العالم الفيلسوف المتوفى سنة ١٨٢٠ OEVRES
COMPLÈTES DE VOLNEY مجلد ١ عدد صفحاته (بالحرف الدقيق) ٧٧٨
مذيل بخريطة ٥ ورسم ٦ طبع في باريس سنة ١٨٦٨ (بالفرنسية) .

قائمة المخطوطات العربية والسريانية في المكتبة الوطنية بباريز للبارون دي سلان -
فرنساوي وعربي catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale.

جزء ٤ عدد صفحاته ٨٢٠ طبع في باريس سنة ١٨٨٣ - ١٨٩٥

سعود المطالع في ما تضمنه الالغاز في اسم حضرة والي مصر من العلوم
للوامع - في العلوم العربية - تأليف الشيخ عبد الهادي نجا الاياري المتوفى سنة
١٣٠٦ هـ مجلد ٢ عدد صفحاته ٨٢٨ طبع في مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٨٣ .

الساق على الساق في ما هو الفارياق - لغة وأدب - تأليف أحمد فارس الشدياق

اللعوي الكبير المتوفى سنة ١٨٨٧ مجلد ١ عدد صفحاته ٧٣٨ طبع في باريس سنة ١٢٨٣ هـ
الافعال الالائية والرابعة باتفاق معانيها وحرركاتها واختلافها تأليف ابن القوطية

المتوفى سنة ٣٦٧ هـ طبع ليدن سنة ١٨٨٤ هـ صفحة ٣٩٣ .

ريحانة الالباء وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين محمود الحفاجي طبع مصر في مطبعة بولاق سنة ١٢٧٣ صفحة ٤٣٩ .

المشتبه في أسماء الرجال تأليف الشيخ الامام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله ابن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ طبع في لندن في مطبعة بريل سنة ١٨٨١ صفحة ٦٢٢ .

الجزء الاول من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البروسي طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٤ عدد صفحاته ١١٠ وعدد صفحات الملحق ٨٩

الجزء الثاني من هذا المجموع وهو مشتمل على ديواني الارجيز للعجاج والزفان وعلى أبيات مفردات منسوبة اليها طبع في برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٠٠ مع ذيلين أحدهما صفحة ٦٨ والآخر صفحة ٦٨

الثالث من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج المتوفى سنة ١٤٥ وعلى أبيات مفردات منسوبة اليه اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم ابن الورد البروسي W. Ahlwardt طبع في مدينة برلين سنة ١٩٠٣ صفحة ١٩٢ مع ذيلين أحدهما صفحة ١٢٢ والآخر صفحة ١١٤ .

ديوان الفرزدق جزءان طبعوا في مونيخ الاول سنة ١٩٠٠ والآخر سنة ١٩٢١ صفحة ٢٠٤ .

البيان والتبيين للامام أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الكناني البصري المتوفى سنة ٢٥٥ هـ الطبعة الاولى طبع في المطبعة العلمية في مصر سنة ١٣١١ جزءان في مجلد ١ صفحة ٤١١ .

* * *

مطبوعات جديدة

الحقوق الجزائية

عني صديقي الاستاذ ابراهيم بك هاشم بطبع الدروس التي ألقاها على طلاب معهد الحقوق بدمشق في موضوع - الحقوق الجزائية - فوكتت في ٢٥٠ صفحة أودعها ما اختاره من نظريات وقواعد وأمثلة ما حجب الى المشتغلين بهذا العلم مطالعة الدروس المذكورة والاستفادة من بحر فوائدها الجملة .

وأظن أن هذا الكتاب هو الاول من نوعه . غير أني رأيت في بعض تعاريفه نقصاً يسيراً لا يخفى على المطالع اللبيب إذ أنه ينم عن اتباع المصنف سياق الاصل في التعريب على نحو ما علمت مما دونت ولا سيما كتاب الاستاذ كبير يكور زهراب أفندي وهو ما أخذ عنه المؤلف واعتمد عليه في أكثر أبحاثه .

ذكر الاستاذ في الصفحة التاسعة من الكتاب تعريف القانون فقال (القانون هو ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه وتعلنه على الجمهور وفقاً للاصول على أن لا يكون مخالفاً بحقوق البشر والمصلحة العامة) .

ولا يخفى ان القانون هو الامر والنهي نفسه لا ما تأمر به السلطة التشريعية وتنهي عنه إذ يتبادر المذهن من التعريف بهذه الصورة أن هناك فعلاً آخر تأمر به السلطة بأجرائه وتنهي عنه . ثم ان عطف لفظ الامر على النهي بالواو العاطفة يفيدان الامر والنهي يصدران معاً في آن واحد . على حين ينبغي أن يكون تعريف القانون بالمعنى المقصود لينطبق على الشرح الذي مرده الاستاذ في ذيل تعريفه كما يأتي :

« القانون هو (الامر) أو (النهي) الذي يصدر عن السلطة التشريعية ويعلن الى الجمهور وفقاً للاصول الموضوعه له على أن لا يكون مخالفاً بحقوق البشر الطبيعية ولا بالمصلحة العامة » .

وكذلك قوله في تعريف - الجرائم الاعتيادية - ص ٢٢ ان الجرم الاعتيادي يتألف من عدة أفعال ارتكبت في أزمان مختلفة مع انه يشترط أن تكون تلك الافعال

المتعددة من الافعال الممنوعة . وهذا الفيد وان كان يمكن الاستثناء عنه لدلالة لفظة (ارتكب) عليه الا أنه ضروري واحترازي لاتمام النقص ولكي تخرج به الافعال غير الممنوعة .

وان تكون تلك الافعال (متشابهة) لان تكرر الافعال المتباينة لا ينطبق على المعنى المقصود من (الاعتیاد) . وان تكون ارتكبتها شخص واحد او اشخاص متعددون وان تكون وقعت فوق ارض الدولة التابعة اليها. اي انه يشترط بلوغ الفعل درجة الاعتیاد ان يكون تكرر صدورہ عن شخص او اشخاص في ازمان مختلفة داخل بلاد تابعة لدولة واحدة . وذلك للتمييز بين هذا النوع من الجرائم وبين ما يسمونه الجرائم المرتبطة التي هي عبارة عن الجرائم التي اجترحها اشخاص مختلفون في ازمنا مختلفة ومحال مختلفة وانما يكون بعضها مرتبطاً ببعض بصله اصلية واحدة بينها . فلنكي يكون هذا التعريف تاماً جامعاً مانعاً يمكننا ان نقول : الجرم الاعتيادي (هو الجرم الذي يتألف من عدة افعال متشابهة اقترفها شخص او اشخاص متعددون في ازمنا مختلفة فوق ارض الدولة التابعة اليها) .

وقوله في تعريف الجرائم المرتبطة (ص ٤٥) انها عبارة عن الجرائم التي ترتكبها عدة اشخاص في محال وازمنة مختلفة باشكال متنوعة الا انها ترتبط بعضها ببعض بمناسبة اصلية .

في حين ان الجرائم المرتبطة بالمعنى المقصود هي التي ترتكب من قبل اشخاص مختلفة (. . . الخ .

اذ لما كان المقصود من هذا التعريف هي الجرائم التي يرتكبها اشخاص مختلفون ان يكون كل فاعل واحد او اكثر ارتكب فعلته وحده. وانما تكون بين تلك الافعال الصادر كل منها عن شخص او عدة اشخاص رابطة اصلية واحدة اصبح هذا التعريف غير منطبق على ما يراد منه وكما يؤيد ذلك فرح الاستاذ للتعريف المذكور . ومثل ذلك قوله (السفن الماخرة في البحر) (ص ٧٧) انها بما يدخل في حدود (الدار) وقصد الاستاذ بها المحال التي تسري عليها سلطة الدولة ولا يخفى ان اطلاق لفظ السفن الماخرة في البحر دون تقييد يشمل جميع السفن الماخرة في البحر سواء كانت من سفن الدولة او من سفن غيرها من الدول وهذا لا ينطبق على ما اورده

الاستاذ نفسه في شرح هذه الفقرة (ص ٧٨) من ان المراد هي السفن التي تحمل علم الدولة ماخرة في البحر .

وكذلك قوله في نفس الموضوع (رابعاً : الاماكن التي يخفق عليها علم الدولة) مع انه تقدمها قوله (اولاً : البلاد الخاضعة لسلطة الحكومة ضمن حدودها الملكية) فصار من قبيل تكرار الشيء الواحد . مع ان المراد من قوله (رابعاً : . . . الخ) هو ذكر قسم رابع غير القسم الاول وهذا القسم الرابع هو (الاماكن الاجنبية التي يحتلها جيش الدولة حرباً ويرتفع عليها علم تلك الدولة) لان اطلاق لفظ (الاماكن . . . الخ) يشمل كل ماظله العلم من البلاد التي هي من اجزاء الدولة ، والسفائن الراسية والماخرة تحت علم الدولة خلافاً للمقصود من القسم الرابع وهو البلاد المحتلة كما ذكرنا .

هذا الى غير ذلك من الهفوات الطفيفة عسى ان تعالج في الطبعة الثانية من الكتاب .

عثمان سلطان

.....

جوامع الآداب

في اخلاق الانجاب

للاستاذ المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي دمشقي منزلة عظمى في عالم العلم والتأليف العربي بحيث لا يجهد احد من الناطقين بالضاد مبلغ اجادته وافادته في كل ما ألفه من الاسفار . وخطته انامله من نقيس الآثار . ويعلمون جميعهم ان الاستاذ في تأليفه انما يسد فراغاً يحتاج الى سده في نهضتنا العلمية الحديثة فاذا قلنا لهم انه قد طُبع اليوم كتاب جديد في تربية الاحداث وتهذيب النشأ اسمه (جوامع الآداب . في اخلاق الانجاب) للاستاذ المرحوم الاموما اليه كان ذلك اكبر شهادة على نفاسة الكتاب وجودة اسلوبه . واتقان ترتيبه وتبويه .

قال المؤلف رحمه الله في خطبة الكتاب «ان على الاخلاق الفاضلة مدار المدنية والعمران . وترقي الانسان وصلاح البلدان . وغم مدارك العلم والعرفان . وكان بالاخلاق السيئة الهلاك والدمار . والحزني والعار . اذ هي السموم القاتلة . والهلكات العاجلة . والحزني الفاضحة . والرذائل الواضحة . وقد ارشدت الى

الاخلاق الفاضلة الشرائع الالهية . والقوانين الحكمية على الاطلاق . وبعث نبينا (ص) لتعميم مكارم الاخلاق . ولما دون في ذلك جليل الاسفار . وجميل الآثار رأيت ان اجمع في كتاب اهم مآثر منه عن السلف . وأكمل ما نقل عن الخلف . عناية بالنبأة الذين هم اطفال اليوم ورجال الغد واحتفاظاً بما يكسب لهم ولقومهم ووطنهم الفخار والمجد ورتبته على سبعة ابواب ، الخ .

أما (الباب الاول) من ذلك الكتاب فهو في ادب النفس . (والثاني) في ادب الدرس . وقد ذكر في هذا الباب بحثاً في مكافأة المجتهدين ومجازاة المسيئين . و(الباب الثالث) في الآداب المنزلية وذكر في هذا الباب فصلاً في تعلم اللغات . و (الباب الرابع) في الآداب الاجتماعية وذكر فيه حكايات ونوادير في الحب الصادق وبحثاً في آداب المناظرة . و (الباب الخامس) في القرانين الصحية . وذكر في هذا الباب فصلاً في شرب الدخان ومضرته والالعاب الرياضية والطبيب والعيادة وتشجيع الجنابة والتعزية وزيارة القبور . و (الباب السادس) في آداب السفر وذكر فيه فصلاً في ركوب القطار والسياحة . و (الباب السابع) في آداب النفقات وذكر فيه فصلاً في النفقة على العلم والتربية . وفي حب الوطن وادب النائب في مجلس النواب . وادب اعارة الكتب واستعارتها والمكتبات وانتخاب كتب المطالعة لا سيما كتب التاريخ . وختم الكتاب بطائفة من ابيات الشعر في الحكمة والادب والحض على مكارم الاخلاق .

فالقارئ يرى بما ذكرنا ان الكتاب شجرة أثمار . بل هو لعمري كنز نضار وانه من انفع الكتب التي نحتاج اليها معشر العرب في نهضتنا الحاضرة وخير ما يقتنيه الآباء والامهات وجميع القائمين على تربية الاحداث والناشئين . كما انه احسن الكتب التي يجب ان توضع بين أيدي الفتيان والفتيات يدرسونها . ويتوسطون زلال معينها . والكتاب طبع في هذه السنة في مصر في مطبعة السعادة على نفقة محي الدين صبري الكوردي وتبلغ صفحاته زهاء مئة وخمسين صفحة . فنشكر لناشره همه في ابراز هذا الاثر وعسى ان لا ينسى ورثة المؤلف من اجتساء ثمرة اتعاب والدم في هذا التأليف .

(المغربي)

اخبار واثار

المحاضرة الاولى من محاضرات المجمع

للاستاذ « المغربي »

الساعة الخامسة بعد ظهر الاحد في ١٧ نيسان الجاري ألقى في نادي الخطابة في المدرسة العادلة المحاضرة الاولى الاستاذ المغربي، احد اعضاء المجمع في (معلقة طرفه بن العبد) جامعة بين اللذة والفوائد الغريبة والاجتماعية افتتحها بمقدمة وجيزة في تاريخ المعلقة المشهورة لحيرة شعرائها الجاهليين . ثم تخلص من ذلك الى المعلقة موضوع المحاضرة اتي فيها على لمعة من تاريخ صاحبها الذي لم يتجاوز العقد الثاني من عمره على قول فريق من المؤرخين مشيراً الى مزاياه الاجتماعية والادبية والشعرية مع الداعي الى نظمتها معارضاً بعض معاني المعلقة بعان معينة من معلقة امرء القيس أولى المعلقات . وقد افاض في بيان مجمل معانيها ثم قسمها الى اقسامها الكبرى اتي فيها على شرح اكثرها بيتاً بيتاً بما اذن له المقام فسر الفاظها الغريبة مع معانيها مما يروق كل اديب عربي يشوقه الوقوف على بلاغة الشعر الجاهلي وآداب فحوله وشؤونهم الاجتماعية. وبما يستلفت النظر في محاضرة الاستاذ هو تنبيه الكثيرين من المتأدين الذين كانوا يرون المعلقات من المعلقات التي يضيع الزمن في الاشتغال بها على غير جدوى وقد فتح لهم باباً لم يألوه . واسلوباً في فهم هذه المعلقات لم يعرفوه ومن ثم تأقت نفوسهم الى الازدياد في درس ما ابرقت عليه الايام من شعر بلغائنا الاقدمين الذين سحر بيسانهم أهل القرب قبل الشرق حتى اصبحوا هم السابقين الى اخراج ما احتفظوا به من كنوزنا الشرقية من مخابثها وبرزوا عوانسها في ابداع ما يجلو محاسنها من إحكام الطبع وطيب النشر .

وعلى الجملة فقد كانت فاتحة هذه المحاضرات العربية مقدمة حسنة لما يتلوها من محاضرات المجمع في سمو المطالب وبراعة التعبير . وستدرج هذه المحاضرة ان شاء الله في مجلة المجمع وفقاً لمقرراته واجابة لرغبة الكثيرين من المستفيدين .

.....

اجوبة من المستشرقين المنتخين اعضاء للمجمع

طرابلس الغرب في ٢ شباط سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

سيدي . . .

جاءني عزيز كتابكم الذي فيه بشرتموني بانتخابي عضواً للمجمع العلمي فسرت لذلك سروراً عظيماً خصوصاً وقد خصصت اكثر اوقات حياتي لتعلم العربية والتعمق في آدابها وكيف لا أسر وأصحاب المجمع العلمي رأوني مستحقاً لان أكون أحياً لهم جزاهم الله خيراً .

ان صورتي التي لاطفتموني بطلبها متحضر عن قريب فارسلها اليكم مصدوبة بادعية صادقة وافرة بحق الله آمالكم ودمتم بالخير الصافي
ارنوركي
رويه ٥ سنة ١٩٢١ : (بنصه العربي)

الى جناب . . . رئيس المجمع العلمي العربي

ياسيدي الاجل المحترم :

بعد اهداء السلام الوافر اعرض انه قد وصلني كتابكم يخبرني ان المجمع العلمي العربي قرر انتخابي عضو شرف وبالحيقة هذا شرف أعده من اعظم اشرف نلتها في مدة ابامي وليس فقط من اعظمها بل ومن احبها لي ايضاً ذ كل مايتعلق بالآداب العربية وبمن « نطق بالضاد » يعز علي خصوصاً في زماننا هذا الذي نرى فيه العرب قد فازوا والحمد لله بالاستقلال والحرية بعد المصائب والشدائد فاني « كجار الله » جُبلت على الفضب للعرب لا لمن تسلط عليهم من أمم المشرق وهو كما قال البحتوي
او الربيع دنا من بعد ما بعدا

هذا وارجو ان المجمع العلمي يفوق على النظامية المشهورة . وعلى دمشق أيضاً تصح التسمية « ام الدنيا وسيدة البلاد » . ولا شك ان انتخابي هذا من احسانكم عليّ وناشي عن مودتكم لي فتشكروني مضاءع اي لمن كان سبباً لانتخابي ولمن قوره معاً .
وأسال الله ان يطيل بقاءكم لمصلحة بلادكم ولمنفعة العلوم العربية والسلام . -

الداعي لجنابكم

اغنازبو جويدي

حاضرة ورئيس المجمع العلمي العربي في دمشق المحروسة
هال (ألمانيا) ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٠ :

غب الاحتشام وسؤال شريف الحاطر اعرض اني قبلت رسالتكم العزيزة
المكتوبة في ٢٠ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ التي اعلمتموني بها ان المجمع العلمي
العربي اكرمني بانتخابي عضواً شرفاً وأسأل جنابكم ان تخبروا المجمع الشريف المشهور
بتشكوري التام مما اولى العبد الذليل من الاحسان والجميل بمشاهدة مجمع العربية
وبمباشرة ارسال المجلة الدرية وغيرها من المطبوعات العلمية واني لارجو ان العلوم
فخر العرب في الازمان الماضية ترتقي باعمال المجمع الجليل الى الدرجة العليا فتتبر
بتهراسها كل اقطار العرب وغيرهم وتهديمهم الى ذروة التمدن والثراء ومتى امكنتي
ان اعاضد اعمال المجمع المبجل سارسل اليه باجل ما احده باحثاً عن اخبار الآداب
العربية وآثار المدنية الاسلامية في دور الكتب الاوربية والسلام عليكم سيدي
المعظم وعلى المجمع الجليل

بركلمن

من ميلانو الى دمشق / ١٦ ابريل سنة ١٩٢٠ : « بنصه العربي »

قد بلغني الاستاذ اغنازيو غويدي الروماني عضو مجلس الاعيان في روما
منشوراً صدر في دمشق باللغتين العربية والافرنسية يفسر فيه مقاصد المجمع العلمي
العربي وأحواله وحاجاته وقد انشرح صدري من تلاوته وابتهج قلبي سروراً بجمع
بعض المقالات والنهذ الادبية والتاريخية وبارسالها الى رئاسة المجمع . وقد اتخذت
هذه الفرصة وسيلة لتأكيد العواطف الودية التي تجمع بين المستعربين الناطقين بالذال
والعرب الناطقين بالضاد وبين اهل المدارس والكلليات في البلاد العربية خصوصاً
سوريا ومصر والبلاد الايطالية خصوصاً روما وميلانو وهما المدينتان العاصمتان اللتان
يلقى فيها محاضرات في اللغة العربية وآدابها وفي الفقه الاسلامي والحديث والاصول
ومكارم الاخلاق والشعر والبيان والكلام عند العرب في القرون الوسطى وفي ايامنا
هذه . وأملني عظيم بان تكون هذه النهضة ابتداء توزيع العدل والمعارف النافعة
بين أمم البحر المتوسط وفقاً لمبادئ الحق والحرية . حرية الامم والاطوان—وان
تكون نهضةكم الادبية والعلمية فجر عهد جديد في العالم العربي الاسلامي ، فجر

عهد الاحرار في بلادهم والكرماء مع ضيوفهم . . والآن اهدىكم سيدي اشرف
تحيات تعرب عن مزيد احترامي لحضرتكم العلية وفرط تهناتي لذاتكم البهية
ولجميعكم ولوطنكم .

الدكتور اوجانيو غريفييني
استاذ اللغة العربية في جامعة ميلانو

باريس : متحف اللوفر (مترجم عن الافرنسية) في ٢ نيسان ١٩٢١

حضرة رئيس المجمع العلمي العربي في دمشق

ارجوكم ان تعربوا المجمع عما يحتاج في قلبي من شكره على تشريفه اباي
بادخالي في جملة مؤازريه .

ليس لي من حق في ذلك الا بمقدار ما بذلته من عمري في درس الحضارات
السورية وما اشعر به في نفسي من الاخلاص في محبة كل ماهر سوري في الغابروالحاضر .
انني اهنيء علماء دمشق وعلى الخصوص صديقي القديم العزيز كرد علي برياستهم
في ادارة الحر كتين الادبية والعلمية في العالم العربي .

لاشك في ان المجمع سيعتني بامور شتى وانا اوصيه خاصة بترقية المتحف العربي
الذي تنوي تاسيسه في دمشق دائرة الاعاديات في سوريا لان المتحف هو مثل المكتبة
مركز للدروس العالية وناهيك بما له من الفائدة في الاحتفاظ بظاهر الفن العربي
التي بلغت من الشهرة المبالغ ولا اري بي حاجة الى الافاضة في اجتذابه لقلوب
السياح فانه سيمهد لهم السبيل الى التعمق في معرفة البلاد .

انني اجدد لكم شكري على معروفكم وارجوكم باحضرة الرئيس ان تكونوا
واثقين باخلاصي لكم .

دوسو

من المانيا : (بنصه العربي)

رومانيا (ياسي) في ١٣ آذار سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)

حضرة رئيس المجمع العلمي :

في كتابكم الكريم المؤرخ في ٢٠ ايلول سنة ١٩٢٠ تعلمونا بالفكرة السعيدة
وهي انشاء مجمعكم العلمي . فباسم اعضاء جامعة (ياسي) وبضفتي مديراً لها أهنيكم

واهنىء الامة العربية بهذه المهمة السنية التي تبذلونها لترقية العلوم وتقدمها في بلادكم. ومن مسعداتنا ان نعقد مع مجمعكم (مؤسسكم) علاقات علمية لاننا نعتقد بان احسن العلائق بين الشعوب المتمدنة هي الروابط المؤسسة على التهذيب العقلي . فارغب اليكم ان تقبلوا مجموعتنا السنوية الصادرة بعد مضي خمسين سنة من تأسيس جامعتنا مقدماً احتراماتي .

Recteur

Julien Teodoresco

ايطاليا Jermini - Imerese في ١٢ ايلول سنة ١٩٢٠ (مترجم عن الافرنسية)

سادتي :

اني اتنى احسن الاماني لمجمعكم (مؤسسكم) الجديد الذي هو خروج مذهل من هذه المعركة التي قلبت العالم مدى سنين عديدة . وستضاف صفحة جديدة من تاريخ العالم الى الصفحات القدية المتعلقة بهذه الامة القديرة الذكية النابغة الالهية الامة العربية . وقولنا المجمع العربي يعدل قولنا احياء العرب . وهذا ما يدركه الناس احسن ادراك وهو جدير بالاعجاب . اني اسنهي ان يتنى لي درس العربية لاعرف الناس بقيمة تثقيف العقل العربي القديم ولاختبره ايضاً بنفسي . هل ظهر شيء من مؤلفاتكم النحوية ومعاجمكم في المطبوعات الايطالية او الافرنسية او الاسبانية واين توجد فاستطيع احرازها . هذا واني ارغب ان اعرف هل من مجلة او جريدة جديدة خاصة بالمجمع فاشترك فيها .

Giustino Ferraira